

## الدليل من السنة على مراتب الدين

والدليل من السنة حديث جبريل عليه السلام المشهور، عن عمر رضي الله عنه قال: «بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه.

وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام.

قال: أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً، قال: صدقت، قال: فعجبنا له يسأله ويصدق.

قال: فأخبرني عن الإيمان.

قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره، قال: صدقت.

قال: فأخبرني عن الإحسان.

قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: فأخبرني عن الساعة، قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل.

قال: فأخبرني عن أمارتها، قال: أن تلد الأمة ربثها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان.

قال: ثم انطلق فلبثت ملياً، ثم قال لي: يا عمر أتدري من السائل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم» (١).

## شرح الحديث:

في هذا الحديث جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ وأصحابه وهم جلوس عنده، فجاء في صورة رجل يسأل النبي ﷺ لِيُعَلِّمَ الصحابة أمور دينهم، فسأله عن الإسلام، والإيمان، والإحسان، وعن الساعة وعلاماتها.

## معاني الكلمات:

**وضع كفيه على فخذه:** أي أن الرجل الداخل وضع كفيه على فخذي نفسه وجلس على هيئة المتعلم.

## أماراتها: علاماتها.

**تلد الأمة ربنتها:** تلد الأمة المملوكة سيدها أو سيدها.

**الحفاة العراء العالة رعاء الشاء:** أهل البادية والحاجة والفقير،

تتسع عليهم الدنيا ويتباهون في البنيان.

## ملياً: وقتاً طويلاً.

**ما المسؤول عنها بأعلم من السائل:** أي: كما أنك لاتعلم وقت الساعة فانا أيضاً لا أعلم.



## نشاطات

١ استخرج من الحديث ما يدل على الآتي؟

أ- تأدب طالب العلم:

ب- الرسول ﷺ لا يعلم الغيب:

٢

في الحديث ما يفيد أن الإنسان ليس له أن يتكلم فيما لا يعلم، حدد موقفين في الحديث يدلان على ذلك.

الموقف الأول:

الموقف الثاني:



- ١- بَيِّنْ كَيْفَ يَدُلُّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَهْمِيَّةِ تَعَلُّمِ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ.
- ٢- هَلِ النَّبِيُّ ﷺ يَعْلَمُ الْغَيْبَ؟ وَمَا الدَّلِيلُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ؟
- ٣- حَدِّدْ مِنَ الْحَدِيثِ دَلِيلَ كُلِّ مَرْتَبَةٍ مِنْ مَرَاتِبِ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ.